رابط المادة على منصة باحث

تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم

311 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد يقول الشيخ حافظ حكمي رحمه الله تعالى واما كفر الكاهن فمن وجوه - 00:00:02

منها كونه وليا للشيطان فلم يوحي اليه الشيطان الا بعد ان تولاه قال الله تعالى وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم والشيطان لا يتولى الا الكفار ويتولونه قال الله عز وجل والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات - 00:00:19

وهذا وجه فان. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه - 00:00:45

وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد فان المصنف رحمه الله تعالى - 00:01:01

لما ذكر الكهان او الكهانة وذكر ايضا تعريف الكاهن وذكر الانواع التي ايضا تندرج تحت الكهانة وسيأتي ايضا ذكر لها ذكر ان كفر الكاهن متكرر في نصوص الكتاب والسنة من وجوه عديدة - 00:01:22

وذكر عشرة عشرة وجوه تدل على كفر الكاهن مما دل عليه كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم بدأ بهذين الوجهين الاول والثاني ان الكهان انما تتنزل عليهم الشياطين - 00:01:52

لان الكهان اولياء الشياطين تولوا الشياطين ولما تولوا الشياطين ايظا تولتهم تولوا الشياطين خضوعا وذلا وتقربا وتولتهم الشياطين اغواء واضلالا كما قال الله عز وجل والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات - 00:02:21

اي تولتهم اغواء واظلالا وابعادا عن صراط الله سبحانه وتعالى المستقيم فهدان وجهان انهم اولياء للشياطين وان الشياطين اولياء لهم. نعم قال رحمه الله تعالى الثالث قوله تعالى يخرجونهم من النور - 00:02:54

اي نور الايمان والهدى الى الظلمات اي ظلمات الكفر والضلالة وقال تعالى ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا وهذا وجه رابع نعم والخامس تسميته طاغوتا في قوله عز وجل يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. ويريد الشيطان ان - 00:03:20

ان لهم ضلالا بعيدا نزلت في المتحاكمين وفي في كاهن جهينة نزلت بالمتحاكمين في كاهن جهينة الى لك نعم احسن الله اليك نزلت في المتحاكمين الى كاهن جهينة وقوله وقد امروا ان يكفروا به اي بالطاغوت وهذا وجه سادس - 00:03:49

نعم يعني سماه طاغوتا وامر بالكفر به وامر الكفر به سبحانه وتعالى قال وقد امروا ان يكفروا به. نعم والسابع ان من هداه الله للايمان من الكهان كسواد بن قارب رضي الله عنه لم يأته رأيه بعد ان دخل في الاسلام - 00:04:18

فدل انه لم يتنزل عليه في الجاهلية الا لكفره. الا لكفره وتوليه اياه. حتى انه رضي الله عنه كان يغضب اذا سئل عنه حتى قال له عمر رضي الله عنه ما كنا فيه من عبادة الاوثان اعظم - 00:04:45

نعم يعني كان في الجاهلية كاهنا ويتعامل بالكهانة ثم من الله سبحانه وتعالى عليه بالاسلام فانقطع كما اخبر عنه الرئي الذي كان يراه ويظهر له من الجن الذين كانوا يعاونونه - 00:05:04

فلما اسلم وتاب الى الله عز وجل انقطع عنه ذلك الري من الشياطين من حسن اسلامه رضي الله عنه انه كان يغضب اذا ذكرت كهانته في الجاهلية فهو امر تاب منه ولا يرغب في - 00:05:32

في ذكرهم حتى ان عمر رضي الله عنه طيب خاطره لما رآه غضب قال ما كنا فيه يعني نحن وانت في الجاهلية من الكفر والشرك وعبادة الاصنام اعظم من ذلك نعم - 00:05:54

قال رحمه الله تعالى الثامن وهو اعظمها تشبهه بالله عز وجل في صفاته ومنازعته له تعالى في ربوبيته فان علم الغيب من صفات الربوبية التي استأثر الله تعالى بها دون من سواه. فلا سمي له ولا مضاهي ولا مشارك - 00:06:17

وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله وما يشعرون ايان يبعثون عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا - 00:06:37

ام عندهم الغيب فهم يكتبون اعنده علم الغيب فهو يرى ولسان حال الكاهن وقاله يقول نعم. نعم يعني هذا من الوجوه على الدالة على كفره ان الكاهن يدعي علم الغيب - 00:07:02

يدعي علم الغيب وعلم الغيب خاص بالله قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله فادعائه علم الغيب هذا منازعة منه لله عز وجل فيما هو خاص به - 00:07:21

جل في علاه وساق المصنف رحمه الله ايات فيها اختصاص الله جل وعلا بعلم الغيب وان علم الغيب خاصة بالله فعندما يدعي الكاهن انه يعلم الغيب او يعلم المغيبات هذا منازعة من - 00:07:38

لله عز وجل في صفة من صفاته وشيء من خصائصه سبحانه وتعالى ولهذا قال المصنف رحمه الله آآ وهو اعظمها تشبهه بالله في صفاته ومنازعته له في ربوبيته. فان علم الغيب من صفات الربوبية - 00:07:58

وقوله فان علم الغيب من صفات الربوبية اي من لوازم الربوبية لان الرب من لوازم ربوبيته وتدبيره وخلقه ان يكون عالما بما خلق محيطا العلم محيط علمه بما خلق كما قال الله سبحانه وتعالى - 00:08:26

الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وكما قال الله سبحانه وتعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما - 00:08:54

نعم قال رحمه الله تعالى التاسع ان دعواه تلك تتضمن التكذيب بالكتاب وبما ارسل الله به رسله العاشر النصوص في كفر من سأله عن شيء فصدقه بما يقول. فكيف به هو نفسه فيما ادعاها العاشر - 00:09:14

العاشر النصوص في كفر من سأله عن شيء فصدقه بما يقول. فكيف به هو نفسه فيما ادعاه؟ يعني اذا كانت فقد جاءت نصوص في كفر من سأله فصدقه فكيف به هو - 00:09:37

نعم فقد روى الاربعة والحاكم وقال صحيح على شرطهما عن ابي هريرة رضي الله عنه من اتى عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول قد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:09:53

وعن عمران ابن حصين رضي الله عنه ليس منا من تطير او تطير له او تكهن او تكهن له او سحر او سحر له ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد - 00:10:11

صلى الله عليه وسلم ولمسلمين عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين ليلة - 00:10:27

فهذا حكم من سأله مطلقا والاول حكم من سأله وصدقه بما قال. هذا حكم من سأله مطلقا الذي ورد فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم لم تقبل له صلاة - 00:10:42

هذا في حكم من سأله مطلقا ومن سأله مصدقا مؤمنا بما يقول فهذا حكمه الذي جاء في الحديث الاخر قال فقد كفر بما انزل على محمد ومما انزل على محمد ان صلى الله عليه وسلم ان علم الغيب خاص بالله - 00:10:58

لا شريك له. نعم قال رحمه الله تعالى ثم اعلم ان الكاهن وان كان اصله ما ذكرنا فهو عام في كل من ادعى معرفة المغيبات ولو بغيره

كالرمان الذي يخط بالارض او غيرها والمنجم الذي قدمنا ذكره او الطارق بالحصى وغيرهم ممن يتكلموا في معرفة الامور - 00:11:24

الغائبة كالدلالة على المسروق ومكان الضالة ونحوها او المستقبلة كمجيء المطر او رجوع الغائب او هبوب الرياح ونحو ذلك. مما استأثر الله عز وجل بعلمه. فلا يعلمه فلا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل الا من طريق الوحي. كما قال الله عز وجل فلا يظهر على غيبه احدا - 00:11:47

الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ملائكة يحفظونه من مسترقي السمع وغيرهم ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا - 00:12:13

فمن ذا الذي يدعي علم ما استأثر الله بعلمه عن رسله من الملائكة والبشر كما قال الله عز وجل عن نوح عليه السلام لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب الاية - 00:12:35

وقال تعالى عن هود عليه السلام قال انما العلم عند الله وابلغكم ما ارسلت به وقال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب. الاية - 00:12:50

وقال عز وجل قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء وقال قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الي. هؤلاء الرسل - 00:13:08

صفوة عباد الله وخيارهم ومقدموهم ومع ذلك لا يعلمون الغيب لا يعلمون الغيب وهذه نصوص يعني اورد اوردها المصنف رحمه الله تعالى في ان في ان هؤلاء الصفوة لا يعلمون الغيب - 00:13:32

لا يعلمون الغيب وفي قصص في الانبياء عليهم السلام تجد امور كثيرة جدا تبين ذلك مثلا ابراهيم الخليل عليه السلام لما جاءه الاضياف من الملائكة كان يظن انهم من البشر لا يعلم - 00:13:59

كان يظن انهم من البشر لا يعلم لما جاءوا اليه انهم ملائكة وان وانهم لا يأكلون الطعام فذبح عجلا وشواه وقربه اليهم كل هذا فعله لا يعلم حتى اخبروه قالوا ان رسل ربك واخبروا انهم ارسلوا الى قوم لوط بالعقوبة - 00:14:20

يعقوب عليه السلام لما اه القى ابناءه اخاهم يوسف عليه السلام في ثم التقطته السيارة ثم ذهب الى به الى مصر الى اخر قصته وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم ما كان يعلم - 00:14:46

ان ابنه في في ذلك المكان اه اه سليمان عليه السلام في قصة بملكة سبأ ما كان يعلم خبرها وقصتها حتى جاء الهدهد قال له جئتك من سبأ بنبأ يقين اني وجدت امرأة - 00:15:07

تملكهم اوتيت من كل شيء. ذكر له اخبارا ما كان آآ يعلمها عليه السلام في القرآن قصص كثيرة جدا من هذا القبيل وايضا في سيرة نبينا اه محمد صلوات الله وسلامه عليه - 00:15:32

نعم قال رحمه الله تعالى وقال تعالى عن الملائكة وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. نعم وهذا - 00:15:51

وفي شأن الملائكة بشأن الملائكة وانهم لا علم لهم الا الشيء الذي علمهم الله سبحانه وتعالى اياه نعم قال رحمه الله تعالى ولم يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكان راحلته حتى اعلمه الله بذلك. نعم وفي ايضا قصة - 00:16:12

العقد الذي آآ فقدته عائشة رضي الله عنها وتأخروا ليلة يبحثون عنه اه لم لم يكن على علم اينما كان عليه الصلاة والسلام حتى نهضت الراحلة فوجدوه تحتها وجدوه تحتها لما ارادوا الرحيل ما كان يعلم - 00:16:34

صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم قال رحمه الله تعالى وقال في سؤال الحبر اياه فاجابه صلى الله عليه وسلم وصدقه الحبر ثم انصرف فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سألني هذا عن الذي سألني عنه وما لي علم بشيء - 00:16:58

منه حتى اتاني الله عز وجل به وهي في مسلم نعم يعني الشاهد قول نبينا عليه الصلاة والسلام وما لعلم بشيء منه وما لي علم بشيء منه حتى آآ اتاني الله عز وجل به يعني علمه - 00:17:22

بعلم ذلك الشيء علمهم ما لم يكن يعلمه عليه الصلاة والسلام وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فظل الله عليك عظيما نعم. قال رحمه الله تعالى وفيه قول عائشة رضي الله عنها لمسروق - 00:17:41

رحمه الله تعالى ومن زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر بما يكون في غد فقد اعظم على الله الفرياه والله تعالى يقول قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. نعم ومثلها قول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:18:00

المرأة التي سمعها تقول وفينا رسول الله يعلم ما في غد فغضب عليه الصلاة والسلام وقال لا يعلم ما في غد الا الله لا يعلم ما في غد الا الله. نعم - 00:18:19

قال رحمه الله تعالى ولم يكن صلى الله عليه وسلم يعلم شيئا من الرسالة حتى اتاه الله عز وجل به. نعم الرسالة كلها وحين لم يكن على علم بشيء من الرسالة الا بعد - 00:18:36

ان نزل عليه الوحي من الله سبحانه وتعالى بها اما قبل الوحي ما كان يعلم ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا نعم - 00:18:52

كما قال تعالى ووجدك ضالا فهدى. نعم وجدك ضالا اي عن هذه التفاصيل ظالا اي عن هذه التفاصيل والاحكام والشرائع فهذا هداك الله عز وجل اليها يوضحون الاية التي بعدها - 00:19:08

قال عز وجل ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان نعم وقال تعالى وكذلك اوحينا اليك وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. ليس ليس معنى وجدك ضالا اي على دين قومه - 00:19:31

ولهذا الامام احمد رحمه الله قال من قال ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان على دين قومه فقد اعظم الفريا آآ وانما معنى ضالا اي عن هذه التفاصيل هذه الهدايات العظيمة والشرائع - 00:19:52

والاوامر التي لا سبيل الى العلم بها الا من خلال الوحي نعم وقال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان وقال تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا - 00:20:12

نهدي به من نشاء من عبادنا فهذا كله انما سبيل العلم به وحي الله جل في علاه قال رحمه الله تعالى وقال تعالى تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبلها - 00:20:34

هذا وقال تعالى قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به. فقد لبست فيكم عمرا من قبله. افلا تعقلون وقال تعالى وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم. وكان فضل الله عليك عظيما - 00:20:59

نسأل الله العظيم من فضله العظيم نعم اه نسأل الله العظيم من فضله العظيم وبهذا آآ انهى المصنف رحمه الله تعالى ما يتعلق هذا الموضوع وينتقل بعده الى الكلام على الاسلام والايمان والاحسان - 00:21:22

وبيان ما يتعلق بمراتب الدين وما يلتحق بذلك من مسائل في فصل جديد عقده رحمه الله تعالى ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا - 00:21:47

شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين واعيد التنبيه الى ان هذا الدرس الذي هو بعد الفجر يتوقف اعتبارا من هذا اليوم وآآ يتحول الوقت الى ما بعد المغرب اعتبارا من يوم الاحد - 00:22:07

القادم باذن الله سبحانه وتعالى وستكون القراءة في رسالة اه لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في صفات النبي صلى الله عليه وسلم وشمائله صلوات الله وسلامه عليه وهي مستلة من كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. وهي رسالة حقيقة عظيمة جدا - 00:22:27

في بابها ومفيدة لطالب العلم لعامة المسلمين حوت خيرا عظيما وفوائد عظيمة جدا في صفات النبي عليه الصلاة والسلام مائله صلوات الله وسلامه عليه ونسأل الله ان يوفقنا اجمعين لكل خير وان يهدينا اليه صراطا مستقيما. اللهم اغفر لنا ولوالدينا - 00:22:55

ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير

من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة فاه والغنى سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:23:23

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - 00:23:51